الجزائرية فتيحة بسكر .. إبداع مضمخ بخصوبة الفضاء

بعد أقلّ من نصف عام، تضع التشكيلية الجزائرية فتيحة بسكر قدميها على عتبة العقد السابع من عمرها، فهي من مواليد ٢٤ أكتوبر ١٩٤٧ بالجزائر العاصمة؛ وقد قضت أغلب تلك السنوات مسافرة ما بين حلم وحلم.

تذّكر فتيحة بسكر، أنّ سنوات ١٩٦٩-١٩٧١ مثّلت بالنسبة لها أغنى الأوقات وأثمنها، فقد كانت خلالها طالبة بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة. وفور تخرُّجها، عملت بسينماتيك الجزائر، ما أتاح لها زيارة عدد من البلدان كالمغرب وتونس وفرنسا، كما بدأت عرض أعمالها سنة ١٩٧١ في بلدية الجزائر.

ورغم تاريخها الحافل بالعروض الفنية، إلا أن فتيحة تكشف أنها لم تعرض أعمالها أبدًا خارج حدود الجزائر، لكن هذا لم يمنع أن تُسافر بعض لوحاتها من خلال الاتحاد الوطني للرسامين الجزائريين (الاتحاد الوطني للفنون الثقافية لاحقًا).

وحول المواضيع التي تستهويها، تقول هذه الفنانة إنّها تتّخذ من الفضاء مجالًا خصبًا لأعمالها، كما تشتغل على الحوار ما بين الألوان والأشكال؛ وتوضح: «أحاول التعبير من خلال الألوان، وعن طريق الخيال أقوم بصياغة أشكال تظهر جلية عبر أعمالي».

وكثيرًا ما تستعمل فتيحة بسكر اللون الأزرق في لوحاتها، لكونها تُحبُّ البحر، ولأنّ الأزرق يُمثّل أيضًا لون السماء.

من بين لوحاتها التي عرضتها أخيرًا، هناك واحدة بعنوان «الطفل والحرب»، تقول فتيحة إنّها استلهمتها ممّا يعانيه الأطفال جرّاء الحروب الدائرة في العراق وسوريا وبعض الدول الإفريقية، والآثار التي تتركها هذه الصراعات الطاحنة عليهم.

ومع أنّ فتيحة كانت محظوظة في بيع عدد من أعمالها، إلا أنّ ذلك لم يكن كافيًا ليضمن لها حياة مستقرّة؛ الأمر الذي دفعها لممارسة مهنة الصحافة خلال الفترة ١٩٨١-١٩٩٢، حيث عملت في عدد من الصحف الوطنية أبرزها «الجزائر الأحداث».

ورغم أنّ فتيحة تقرّ أنّ الجزائر تضمُّ الكثير من التشكيليين المبدعين، إلاّ أنّها تؤكد أنّ المنظومة الثقافية الوطنية تفضّل إعطاء الاهتمام أكثر لقطاع السينما، لأنّه «الأقدر على معالجة القضايا السياسية والنضالية». وهي تدلّل على انحسار الاهتمام بالفنون التشكيلية، بقولها: «في سنوات السبعينات، كانت الجزائر تُعطي أهمية لطلبة المدرسة الوطنية للفنون الجميلة، وتقوم بإرسال المتفوقين منهم للدراسة في الخارج، وفي أرقى مدارس الفنون الجميلة عبر العالم. أما الآن، فقد توقّف هذا التوجّه بصورة نهائية».

المصدر: العمانية

طلبة كلية المجتمع القطرية في «تجربة ماليزية»

قام ٢٥ طالبا وطالبة من كلية المجتمع في دولة قطر بزيارة إلى ماليزيا ضمن دورة تدريبية للاطلاع على تجربتها في المجال المسرحي، ترأس الوفد الدكتور سعيد بن محمد السيابي الذي يعمل بالتدريس في الكلية حاليا، وقامت مؤسسة سلام ماليزيا العالمية بتنظيم هذه الدورة.

وزار المشاركون مجموعة من الصروح المسرحية من بينها مسرح إستانا بودايا الذي يعد المسرح الوطني وأكبر مسارح ماليزيا، كما حضروا مجموعة من المسرحيات، تنوعت في اللغات التي قدمت بها، وشملت الإنجليزية والماليزية والعربية التي قدمها طلبة الجامعة الإسلامية العالمية في كوالالمبور، كما زاروا مقر القناة الثالثة إضافة إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون الرسمي والذي يبث مجموعة كبيرة من القنوات الإذاعية والتلفزيونية على مدار الساعة.

وفي ختام الدورة قام السفير القطري في كوالالمبور بتكريم المشاركين.

«تاريخ كوالالمبور» يقدم 2000 عرضٍ

أنهى العرض المسرحي «تاريخ كوالالمبور» سلسلة عروضه بعد ثلاثة أعوام من العروض المتواصلة بلغت ألفي عرض استمتع بها مواطنو ماليزيا وسائر السياح الذين يقصدونها لما تتميز به من طبيعة ونهضة عصرية نالت الإعجاب.

وقدم العرض عبر لغة درامية ما تعرضت له المدينة من هزات تمثلت في الحرائق والفيضانات وغيرها من الكوارث خلال المائتي سنة الأخيرة، لتنهض في كل مرة من خلال «الإنسان» الذي ينهض في كل مرة أقوى من قبل.

والحكاية المسرحية بسيطة حيث قرية صغيرة تعيش يوميات الإنسان العادي، مع وجود شاشة كبيرة في الخلفية لمزيد من الجذب الفني، بما تشكله من عناصر أدهاش جعلت من العرض أبرز ما تقدمه مسارح المدينة كونه يقدم تاريخها عبر لغة فنية بسيطة تستخدم «الإنجليزية» كلغة حوار، للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المتفرجين، مع مفارقات يعيشها «القرويون» وهم يواجهون ما تتعرض له المدينة من حركة دمار وبناء على مر السنين، تاركة المشاهد بين حالات من البهجة والتأثر والتفاعل.